

نَكْرَ

ورد هذا الفعل في قول الله سبحانه وتعالى : فَلَمَّا رَأَى
أَيْدِيَهُمْ لَا تَمْلِكُ إِلَيْهِ نَكْرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ^(١) .

وورد أيضا في قول الأعشى :

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكْرَتَ ^(٢) مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالْمَلَمَسَ ^(٣)

وفي قول أبي ذؤيب :

فَنِيكَرْتَهُ ، فَتَفْرِنَ ، وَامْتَرَسَتْ بِهِ ^(٤) سَطْعًا هَادِيَةً وَهَادٍ جَرَّ شَمْعًا ^(٥)

وفي جميعها استعمل الفعلُ (نَكْرَ) في زمن العاصم ولم يجس،
المضارع يَنْكُرُ بفتح اليا ، وأقول بالفتح لأن المضارع بضم الياء
جاء كثيرا وفي ماضي أَنْكَرَ .

وقد جاء في اللسان " أن نَكْرَ لم تستعمل في غابر ولا أهر
ولا نهى " ^(٦) . وقد شككت في معنى غابر : هل هي بمعنى الماضي ؟
فرجعت الى اللسان أيضا (مادة) غبر فوجدت أن الفعل تَبَرَّ بمعنى
ذهب وبمعنى مكث ويقين ، والغابر الباقي والغابر الماضي وهو من

(١) هود - ٧٠ .

(٢) ديوان الأعشى الكبير . القصيدة الثالثة عشرة . تحقيق د. محمد
محمد حسين بيروت ط ٢ ١٩٦٨ .

(٣) شرح المفصليات ص ٨٦٧ .

(٤) اللسان ج ٧ ص ٩١ .